

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ولا أعلم الغيب قيل إنما قال لهم هذا لأن أرضهم أجدبت فسألوه متى يجيء المطر وقل بل سألوه متى يجيء العذاب فقال ولا أعلم الغيب وقوله ولا أقول إني ملك جواب لقولهم ما نراك إلا بشرا مثلنا هود 27 و ولا أقول للذين تزدري أعينكم أي تحتقر وتستصغر المؤمنين قال الزجاج تزدري تستقل وتستخس يقال زريت على الرجل إذا عبت عليه وخست فعله وأزريت به إذا قصرت به وأصل تزدري تزتري إلا أن هذه التاء تبدل بعد الزاي دالا لأن التاء من حروف الهمس وحروف الهمس خفية فالتاء بعد الزاي تخفى فأبدلت منها الدال لجهرها .

قوله تعالى لن يؤتيهم إلا خيرا قال ابن عباس إيماننا ومعنى الكلام ليس لي أن أطلع على ما في نفوسهم فأقطع عليهم بشيء وليس لاحتقاركم إياهم يبطل أجرهم إني إذا لمن الظالمين إن قلت هذا الذي تقدم ذكره وقيل إن طردتهم .

قوله تعالى قد جادلنا قال الزجاج الجدل هو المبالغة في الخصومة والمناظرة وهو مأخوذ من الجدل وهو شدة الفتل ويقال للصقر أجدل لأنه من أشد الطير ويقرأ فأكثر جدلنا .

قوله تعالى فائتنا بما تعدنا قال ابن عباس يعنون العذاب إن كنت من الصادقين أنه يأتينا .

قوله تعالى إن أردت أن أنصح لكم أي أنصحكم وفي هذه الآية شرطان فجواب الأول النصح وجواب الثاني النفع .

قوله تعالى إن كان إلا يريد أن يغويكم فيه ثلاثة أقوال